اى ان النبوة لا تاتى علومها الا على يد ملك من الملائكة
بخلاف الولاية ليس فيها واسطة بين الله وبين عبده
وانما كانت مع هذا الشرف العظيم انزل من النبوة لعدم
عصمة صاحبها ولذلك قال علماؤنا ان العمل بالاحاديث
التى جاءتنا عن الشارع على يد هؤلاء المحدثين اتم واكمل
واصح مما اخذناه نحن عن الله بالهام فاعلموا ذلك ايها
الجان والله يتولى هداكم **وسالونى** هل يحتاج الرسول
اذا ارسل الى نبى ليبلغ ما اوحى به اليه امم لا **فاجبتهم**
لا يحتاج الرسول فى ذلك الى نبى لان النبى خاصة بما
فيه تعمل وكسب والنبوة اختصاصية وهبية وقد انشدوا

الا ان الرسالة برزخيه ... ولا يحتاج صاحبها لنبيه
اذا اعطت بنيته قواها ... تلقتها بقوتها الهنيه
فيمضى مقسطا حكما عليما ... سيوسا فى تصاريف البريه
يصرفهم ويصرفه اليها ... كما يعطى مراتبها العليه
فمن فهم الذى قلناه فيها ... ففى احكام كتب فلسفيه
وان الاختصاص بها منوط ... كما دلت عليه الاشعريه
وما من شرطها عمل وعلم ... ولا من شرطها نفس زكيه
ولكن العوائد ان تراه ... على خير واحوال رضيه

اى ليس من شرطها تزكية النفس بالرياضة ثم تاتى بعد
ذلك الرسالة بل المراد ان يجذب فى ساعة على حكم
تزكية نفسه الجبلية التى فطر عليها فافهموا ذلك
ايها



ايها الجان واعلموا ان الرسالة ما تشرفت من حيث الوحى
فقط وانما تشرفت مع مراعاة اعتبار متعلقاتها فان
الشئ يتشرف بشرف متعلقه ومن متعلقاتها ما اشتملت
عليه من الاحكام التى انيط بها تكليف المكلفين من
الجن والانس والا فلو كان الوحى بمفرده هو الذى شرفت
به الرسالة لكان فضل ما اوحى به الى النحل مساويا لفضل
ما اوحى به الى الانبياء ولا قائل بذلك وكذلك غير النحل
مما ورد ان الله اوحى اليه وقد انشدوا فى ذلك

ان الرسول لسان الحق للبشر ... بالامر والنهى والاعلام والخبر
هم اذكياء ولكن لا يصرفهم ... ذاك الذكاء لما فيه من القدر
الا تراهم لتاثير التخيل وما ... قد كان فيه على ما جاء فيه من ضرر
هم سالمون من الافكار ان تترعوا ... حكما يحيل وتحريم على البشر
ان الرسالة فى الدنيا قد انقطعت ... فى وقتنا ذا كما قد جاء فى الخبر
وقد مضى حكمها دنيا وآخرة ... وما لها فى وجود العين من اثر
لولا التكاليف لم يختص صاحبها ... عن غيره لوجود الوحى والنظر
النحل يوحى اليه دائما ابدا ... الى القيامة فى السكنى وفى الثمر

معنى هذا النظم ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولو
كانوا اصدق الناس فى احوال الوحى فهم اسرج الناس
قلوبا من جهة احوال الدنيا ولذلك لما مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم يؤبرون النخل فقال ما ارى هذا
يغنى شيئا فتركوا تلقيح النخل تلك السنة فحمل النخل قليلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)